



لجنة الغابات

الدورة الخامسة والعشرون

5 – 9 أكتوبر/تشرين الأول 2020

تحويل الزراعة والنظم الغذائية: وقف إزالة الغابات وتشجيع إنتاج المنتجات الحرجية واستهلاكها على نحو مستدام

موجز

تسلط هذه الوثيقة الضوء على المساهمات المتعددة للغابات والأشجار في الزراعة والنظم الغذائية المستدامة. وتناقش ضرورة أن يكون وقف إزالة الغابات عنصراً أساسياً في التحول المستدام للنظم الغذائية، جنباً إلى جنب مع تعزيز سلاسل القيمة القانونية والمستدامة للغابات. وتحدد الوثيقة الإجراءات التي يمكنها أن تساعد في تسخير التفاعلات الإيجابية وتحقق تحوُّلاً في الزراعة والنظم الغذائية التي ستوقف إزالة الغابات وتعزز الإنتاج والاستهلاك المستدامين.

الإجراءات المقترحة اتخاذها من جانب اللجنة

بغية تعزيز المساهمات التي يقدمها قطاع الغابات في تحويل النظم الغذائية ووقف إزالة الغابات، تطلب اللجنة من منظمة الأغذية والزراعة القيام بما يلي:

- دمج الحرجة في عمل المنظمة بشأن النظم الغذائية، وتعزيز أوجه التآزر، ومعالجة المقايضات بين الحرجة والزراعة في المبادرات والمشاريع من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة، بما في ذلك عن طريق مراعاة الحرجة في تدابير التعافي من جائحة كوفيد-19 وفي مبادرة "العمل يدًا بيد".
- وتعزيز عمل المنظمة عبر القطاعات بشأن تحويل النظم الغذائية لإطعام كوكبنا من دون إزالة الغابات، مما يساهم في الجهود المبذولة على نطاق منظومة الأمم المتحدة من أجل "عكس مسار إزالة الغابات" التي تشارك المنظمة في قيادتها، ولإدراج مجال عمل بشأن وقف إزالة الغابات في إطار مؤتمر قمة الأمم المتحدة بشأن النظم الغذائية لعام 2021.

- والعمل مع أصحاب المصلحة والمبادرات في القطاعين العام والخاص والمجتمع المدني الذين يهدفون إلى وقف إزالة الغابات وتعزيز سلاسل القيمة القانونية والمستدامة للسلع الحرجية والزراعية.
وتدعو اللجنة البلدان إلى القيام بما يلي:
- ضمان الاتساق بين السياسات، ومواءمة الحوافز العامة في جميع السياسات القطاعية البيئية والاقتصادية من أجل وقف إزالة الغابات وتعزيز سلاسل الإمدادات التي لا تترتب عليها إزالة الغابات وتحويل النظم الغذائية.
- تعزيز الإنتاج والاستهلاك المسؤولين للمنتجات الحرجية والزراعية ومساهمتها في الاقتصاد الدائري، بما في ذلك عن طريق اعتماد السياسات والابتكارات التكنولوجية من أجل زيادة أمن الحيازة والشرعية والكفاءة المحسنة في الإنتاج وتحسين الوصول إلى الأسواق وإدماج أصحاب الحيازات الصغيرة والمجتمعات الحرجية في سلاسل القيمة المستدامة للغابات.

يمكن توجيه أي استفسارات بشأن مضمون هذه الوثيقة إلى:

السيدة Thais Linhares-Juvenal

رئيسة فريق حوكمة الغابات واقتصاداتها

Thais.LinharesJuvenal@fao.org

(يُرجى إرسال نسخة إلى: COFO-2020@fao.org)

أولاً - مساهمة الغابات في النظم الغذائية المستدامة

1- يُكسر حوالي 37 في المائة من مساحة الأراضي العالمية للزراعة (قاعدة البيانات الإحصائية الموضوعية في المنظمة، 2020¹)، بينما تشغل الغابات نسبة 31 في المائة من مساحة الأراضي العالمية (منظمة الأغذية والزراعة، 2020²). وتوجد العديد من الروابط والعلاقات بين هذين الاستخدامين الرئيسيين للأراضي. وفي العديد من البلدان، يتصل الأمن الغذائي اتصالاً وثيقاً بالغابات والأشجار. فهي تتيح مجموعة متنوعة من المنتجات الغذائية الحيوانية والنباتية، كما يعتمد مليار (1) شخص نوعاً ما على الأغذية البرية - أي اللحم والعنبيات وأنواع الفطر والسمك (Burlingame، 2001³). وتمثل اللحوم البرية بالنسبة إلى الملايين من سكان الريف ومجتمعات الشعوب الأصلية في شتى المناطق الاستوائية وشبه الاستوائية مصدرًا رئيسيًا للبروتين والدهون والمغذيات الدقيقة (Coad وآخرون، 2019⁴). وتشير التقديرات إلى أن 2.4 مليارات

¹ قاعدة البيانات الإحصائية الموضوعية في المنظمة، 2020. <http://www.fao.org/faostat/ar/#data/RL/visualize>. جرت زيارة الموقع في 2020-07-23.

² منظمة الأغذية والزراعة، 2020. تقييم الموارد الحرجية في العالم - التقرير الرئيسي. روما.

³ Burlingame، 2020. المقال الافتتاحي: Wild nutrition. Journal of Food composition and Analysis، 13: 99-100.

⁴ Coad L و Fa JE و Abernethy K و van Vliet N و Santamaria C و Wilkie D و ElBizri HR و Ingram DJ و Cawthorn DM و Nasi R، 2019. Towards a sustainable, participatory and inclusive wild meat sector. بوغور، إندونيسيا: مركز البحوث الحرجية الدولية.

شخص – في المواقع الحضرية والريفية على السواء – يستخدمون خشب الوقود أو الفحم النبقي من أجل الطهي (منظمة الأغذية والزراعة، 2014⁵) ولا يتمكن أكثر من 60 في المائة من الأفريقيين الريفيين من أكل الطعام المطهي دون الحصول على خشب الوقود من الغابات والأشجار.

2- وتساهم الغابات أيضًا في إنتاجية الزراعة وقدرتها على الصمود. وعلى سبيل المثال، تعتمد الزراعة على المياه ومستجمعات المياه الحرجية التي توفر ثلاثة أرباع المياه العذبة المتاحة (التقدير الإيكولوجي للألفية، 2005⁶)، ويعتمد العديد من المساحات المروية على الخدمات المائية التي توفرها المناطق الحرجية في المنبع. وتوفر الأشجار في المناظر الطبيعية الزراعية الظل والمأوى من الرياح، ويمكن أن تؤدي دورًا مهمًا لتعديل الموائل وتعزز المستويات المحسنة من التنوع البيولوجي (فوق الأرض وتحتها على السواء)، وتدعم بذلك الوظائف الإيكولوجية ذات الصلة وتعزز خدمات النظام الإيكولوجي مثل تسرب المياه أو صحة التربة أو مكافحة الآفات أو التلقيح. وعلى سبيل المثال، تشير التقديرات إلى أن 75 في المائة من محاصيل الأغذية الرئيسية البالغ عددها 115 محصولًا على المستوى العالمي – التي تمثل مجتمعة 35 في المائة من إنتاج الأغذية العالمي – تستفيد من التلقيح بواسطة الحيوانات (Klein وآخرون، 2007⁷) التي يعيش العديد منها في الغابات. وإضافة إلى ذلك، تساعد الغابات على التخفيف من تغير المناخ والتكيف معه – وهو دور مهم من أجل الزراعة التي ستصبح مهمة بشكل متزايد مع مرور الوقت. ويدرك المزارعون جيدًا هذه المنافع، وكنتيحة لذلك، يوجد في 40 في المائة من جميع الأراضي الزراعية غطاء شجري يبلغ أكثر من 10 في المائة (Zomer وآخرون، 2009⁸).

3- وتؤدي الأشجار خارج الغابات أيضًا دورًا بالغ الأهمية في المضي نحو نظم غذائية أكثر استدامة. ويمكن أن يساعد إدماج الأشجار في الأراضي الزراعية على الحفاظ على تركيز المغذيات في التربة أو دعمه، ويسمح بالتكثيف المستدام، مما يُجنب التدهور أو يحد منه. ويمكن أن توفر الأشجار في المزارع أيضًا إمدادات جاهزة للاستخدام من الأغذية والوقود والعلف والألياف وغير ذلك من المنافع، بما يدعم سبل عيش المزارعين. وإذا تم التخطيط والإدارة على نحو مناسب، يمكن للحرجة الزراعية أن تدعم الإنتاجية والمداحيل، وهو ما يتيح منافع اقتصادية واجتماعية وبيئية لمستخدمي الأراضي على مستوى المزارع والمناظر الطبيعية على السواء.

4- والمنافع الاجتماعية الاقتصادية المتأنية عن استخدام الغابات والأشجار هي أساسية بالقدر ذاته من أجل النظم الغذائية المستدامة نظرًا إلى أن زراعة الأشجار وبيع المنتجات الحرجية الخشبية وغير الخشبية يشكلان عنصرتين مشتركين في توليد الدخل في المناطق الريفية، مما يوفر وسيلة لشراء الأغذية أو الاستثمار في الإنتاج الزراعي. وقد قدرّت المنظمة (2017⁹)

⁵ منظمة الأغذية والزراعة، 2014. حالة الغابات في العالم 2014. روما. [متاح أيضًا على الرابط التالي <http://www.fao.org/3/a-i3710a.pdf>].

⁶ التقدير الإيكولوجي للألفية، 2005. Ecosystems and human well-being: current state and trends. واشنطن العاصمة، مطبعة Island Press.

⁷ Klein, A.M. و Vaissiere B.E و Cane J.H و Steffan-Dewenter, I. و Cunningham, S.A. و Kremen, C. و Tschamtker, T. 2007. Importance of Pollinators in changing landscapes for world crops. Proceedings of the Royal Society B – Biological Sciences. 274: الصفحات 303-313 [النسخة الإنكليزية].

⁸ Zomer, R.J. و Trabucco, A. و Coe, R. و Place, F. 2009. Trees on farm: analysis of global extent and geographical patterns. of agroforestry. وثيقة العمل 89 للمركز العالمي للحرجة الزراعية. نيروبي، كينيا، المركز العالمي للحرجة الزراعية.

⁹ منظمة الأغذية والزراعة، 2017. Sustainable woodfuel for food security. A smart choice: green, renewable and affordable. وثيقة عمل. روما. [متاح أيضًا على الرابط التالي: <http://www.fao.org/3/a-i7917e.pdf>].

أن أكثر من 40 مليون شخص - أي 1.2 في المائة من القوة العاملة العالمية - يعملون في الأنشطة التجارية لخشب الوقود والفحم النباتي من أجل إمداد المراكز الحضرية. وفي الفترات التي تحصل فيها ندرة موسمية أو صدمات خارجية، يمكن أن يصل دخل الأسر الريفية من الغابات إلى ما بين 20 و28 في المائة من دخلها الإجمالي ويقارب في بعض الأحيان حصة الدخل المتأتي من المحاصيل (Angelsen وآخرون، 2014¹⁰).

ثانياً - خسارة الغطاء الحرجي والزراعة

5- يشير تقييم الموارد الحرجية في العالم لعام 2020 إلى خسارة صافية تبلغ 178 مليون هكتار من الغابات منذ سنة 1990، مصحوبة بأثر بالغ على مدى توفر خدمات النظام الإيكولوجي وحفظ التنوع البيولوجي وتغير المناخ. وعلى الرغم من أن تقييم الموارد الحرجية في العالم لعام 2020 يؤكد انخفاضاً في معدل خسارة الغابات مع مرور الوقت، فإن الأنماط غير متساوية في الأقاليم. وبينما يقوم نصف الكرة الأرضية الشمالي والبلدان مرتفعة الدخل بزيادة الغطاء الحرجي، لا يزال جنوب شرق آسيا وأفريقيا جنوب الصحراء الكبرى وأمريكا اللاتينية تخسر الأراضي الحرجية بمعدل يبعث على القلق. وفي الفترة 2010-2020، سجلت أفريقيا أكبر معدل سنوي للخسارة الصافية للغابات، إذ بلغت 3.9 ملايين هكتار، وتليها أمريكا الجنوبية، 2.6 ملايين هكتار (أنظر الوثيقة COFO/2020/4.2 للاطلاع على المزيد من المعلومات).

6- ويكمن العامل الرئيسي لإزالة الغابات في تحويل الأراضي الحرجية من أجل الاستخدام الزراعي. وتفيد التقديرات بأن الزراعة التجارية تتسبب في 40 في المائة من إزالة الغابات في البلدان الاستوائية وشبه الاستوائية، وتتسبب زراعة الكفاف بنسبة 33 في المائة (Hosonuma وآخرون، 2012¹¹). وتسيطر العوامل على المستوى التجاري في أمريكا اللاتينية وجنوب شرق آسيا، بينما ترتبط إزالة الغابات في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى بزراعة الكفاف بشكل رئيسي. ومع ذلك، شهدت السنوات الأخيرة زيادة في الزراعة التجارية أيضاً في أفريقيا. وإقراراً بذلك، تشكل الزراعة التدخل الأهم على مستوى القطاعات، وقد أسندت الأولوية لهذا التدخل في الاستراتيجيات الوطنية من أجل الحد من الانبعاثات الناجمة عن إزالة الغابات وتدهورها في الأقاليم كافة.

7- وتتضمن القضايا الموجودة في نظم الإنتاج التي تؤدي إلى خسارة الغطاء الحرجي انعدام أمن الحقوق والطابع غير الرسمي وغير القانوني. وتتسم الحيازة بأهمية بالغة من أجل سبل عيش المليارات من الأشخاص. ويعيق الافتقار إلى أمن الحيازة في كثير من الأحيان الاستثمار في الممارسات المستدامة طويلة الأجل واعتمادها، ويرتبط بشكل وثيق بقضايا الحوكمة¹². وعلى نحو مماثل، يعيق الطابع غير الرسمي في الأنشطة الاقتصادية الحصول على الدعم المناسب من أجل تعزيز الإدارة المستدامة وتنمية سلسلة القيمة ذات الصلة. وتشكل كذلك القضايا المتعلقة بأمن الحيازة والطابع غير الرسمي وغير

¹⁰ Angelsen وآخرون (2014) Environmental Income and Rural Livelihoods: A Global-Comparative Analysis. In World Development، المجلد 64، الضميمة 1، ديسمبر/كانون الأول 2014، الصفحات S12-S28 [النسخة الإنكليزية].

¹¹ Hosonuma وآخرون (2012). An assessment of deforestation and forest degradation drivers in developing countries. في: Environmental Research Letters، المجلد 7، رقم 4.

¹² أنظر الرابط <http://www.fao.org/tenure/ar> من أجل الاطلاع على "الخطوط التوجيهية الطوعية بشأن الحوكمة المسؤولة لحيازة الأراضي ومسايد الأسماك والغابات في سياق الأمن الغذائي الوطني" التي أقرتها لجنة الأمن الغذائي العالمي، والاطلاع على عمل المنظمة ذي الصلة.

القانوني أسباباً رئيسية للعديد من حالات استئجار الحرائق المرتبطة بالزراعة التي تدمر الغابات على نطاق هائل في كثير من الأحيان. وتزيد الأزمات، مثل جائحة كوفيد-19، من تعقيد هذه القضايا.

8- ومن الممكن زيادة الإنتاجية الزراعية والأمن الغذائي مع وقف إزالة الغابات أو عكس مسارها في الوقت ذاته، ولكن ذلك يتطلب عملاً متضافراً واستراتيجيات متكيفة من أجل معالجة الخصوصيات المحلية وعوامل إزالة الغابات والزراعة التجارية وزراعة الكفاف (منظمة الأغذية والزراعة، 2016¹³). وساهمت الجهود المبذولة في سياق المبادرات الرامية إلى الحد من الانبعاثات الناجمة عن إزالة الغابات وتدهورها مساهمة كبيرة في تحسين حوكمة الغابات، بما في ذلك عن طريق نُهج المناظر الطبيعية التي تسهل اعتماد نظم إنتاج أكثر تكاملاً.

9- ويؤدي القطاع الخاص دوراً محورياً في الحد من إزالة الغابات. وعلى المستوى العالمي، يشكل القطاع الخاص مساهماً أساسياً في المعدلات الحالية لإزالة الغابات، بما في ذلك الشركات التجارية الكبيرة التي تُعنى بالسلع الرئيسية مثل لحوم البقر والصويا وزيت النخيل والبنّ والكافو. وتساهم التدابير الطوعية التي يتخذها القطاع الخاص في عكس الاتجاهات، مثل خطط إصدار الشهادات وتأجيل دفع الديون المستحقة بالنسبة إلى حالات الشراء من المناطق التي خضعت لإزالة الغابات. والنُهج المتعلقة بمجال الاختصاص وعلى نطاق القطاع تحمل في طياتها الأمل بصورة خاصة. ومع ذلك، تبقى النتائج بعيدة جداً عن تحقيق هدف إعلان نيويورك بشأن الغابات الذي يرمي إلى وقف إزالة الغابات في إنتاج السلع الزراعية بحلول عام 2020. وفي سلاسل الإمدادات الرئيسية، لا يزال عدد الشركات التي تلتزم بعدم إزالة الغابات على الإطلاق يشكل أقلية، وحتى هذه الشركات بطيئة في التنفيذ وليس لديها ما يكفي من الطموح (إعلان نيويورك بشأن الغابات، 2019¹⁴).

10- وتضطلع الأمم المتحدة والمنظمة بدور قيادي في الالتزامات الرامية إلى التغيير. وفي قمة العمل المناخي في سبتمبر/أيلول 2019، دعا الأمين العام للأمم المتحدة إلى توسيع نطاق العمل بشأن "عكس مسار إزالة الغابات" وقال إنه "ينبغي لنا وقف إزالة الغابات، وإصلاح الغابات المتدهورة، وتغيير طريقتنا في الزراعة". وفي اجتماع لاحق للجنة التنفيذية للأمم المتحدة في أكتوبر/تشرين الأول 2019، طلب الأمين العام للأمم المتحدة أن يقوم برنامج الأمم المتحدة للبيئة ومنظمة الأغذية والزراعة، بالتعاون مع الهيئات الأخرى ذات الصلة، بتشكيل مجموعة عمل لمتابعة مجموعة من التوصيات الهادفة إلى توسيع نطاق العمل الذي تضطلع به منظومة الأمم المتحدة من أجل وقف إزالة الغابات. واتخذت المنظمة خطوات من أجل تعزيز عملها عبر القطاعات بشأن تحويل النظم الغذائية لإطعام كوكبنا من دون إزالة الغابات، وذلك بالاستجابة إلى طلب الأمين العام للأمم المتحدة وباستخدام الآليات والمنصات الموجودة من أجل توسيع نطاق العمل على المستوى القطري. وينبغي أيضاً إبراز مسار العمل هذا في الأعمال التحضيرية لمؤتمر قمة الأمم المتحدة بشأن النظم الغذائية، وفي تدابير الاستجابة للجائحة كوفيد-19.¹⁵

¹³ منظمة الأغذية والزراعة، 2016. حالة الغابات في العالم. الغابات والزراعة: استخدام الأراضي، التحديات والفرص.

¹⁴ شركاء التقييم في إعلان نيويورك بشأن الغابات. (2019). Protecting and Restoring Forests: A Story of Large Commitments yet Limited Progress. New York Declaration on Forests Five-Year Assessment Report. Climate Focus (coordinator and editor). متاح أيضاً على الموقع التالي: forestdeclaration.org.

¹⁵ أنظر <http://www.fao.org/policy-support/coronavirus-pandemic/ar> من أجل الاطلاع على الأدوات السياساتية والمنشورات من أجل مساعدة البلدان على الاستجابة لأزمة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19).

ثالثاً - سلاسل قيمة الغابات كجزء من النظم الزراعية والغذائية المستدامة

11- ويُقدر بأن التوليد المباشر لفرص العمل والدخل التي توفرها القطاعات الرسمية للمنتجات الخشبية يبلغ 600 مليار دولار أمريكي سنويًا على المستوى العالمي، إذ وُظف في عام 2011 أكثر من 13 مليون شخص (منظمة الأغذية والزراعة، 2014¹⁶). وعند النظر في الروابط السابقة واللاحقة لقطاع الخشب مع قطاعات أخرى من الاقتصاد، فإن هذه المساهمات تزيد عن الضعف (Li وآخرون، 2019¹⁷). وإن المرتبات التي يدفعها قطاع الغابات في المناطق الريفية، إلى جانب المداخل المتأتية من الغابات والأشجار التي تجنيها المجتمعات والمزارع الأسرية والعاملين لحسابهم الخاص، هي عنصر حاسم لتحريك عجلة التنمية المستدامة في المناطق الريفية.

12- ويمثل ضمان شرعية صادرات الأخشاب واستدامتها من البلدان الاستوائية خطوةً مهمةً في المضي نحو نظم مستدامة للإنتاج الحرجي، وهو إحدى الإنجازات الرئيسية للجهود العالمية المبذولة من أجل تحسين إنفاذ القوانين والحوكمة والتجارة في قطاع الغابات. ويركز البرنامج ذو الصلة للمنظمة، الذي يتلقى دعمًا من الاتحاد الأوروبي ومانحين آخرين، على شرعية الإنتاج والتجارة، ويساهم في تطوير سلاسل إمدادات للأخشاب تمثل لمعايير بيئية واجتماعية واقتصادية عالية. وأفضى العمل في 26 بلدًا منتجًا للأخشاب في المناطق الاستوائية إلى تحقيق تحوّل حقيقي، إلى جانب التزامات قوية من جانب أصحاب المصلحة على المستوى القطري. ومن شأن اعتماد نهج تشاركية للاتفاق على الأهداف وإنشاء إطار للرصد وتحقيق بناء القدرات بالنسبة إلى جميع أصحاب المصلحة المعنيين، بما في ذلك المجتمعات الحرجية وأصحاب الحيازات الصغيرة، أن يتيح الدروس المستفادة للمبادرات الزراعية، لا سيما بشأن النهج الخاصة بسلاسل إمدادات السلع الزراعية التي لا تترتب عليها إزالة الغابات.

13- وتشكل كذلك الغابات الطبيعية والمزروعة التي تُدار بشكل مستدام عنصرًا أساسيًا في تحقيق اقتصادات متكيفة مع تغيّر المناخ. وتوفر إعادة استخدام منتجات الأخشاب وإعادة تدويرها على مستوى عالٍ طرقًا عديدة للتخفيف من انبعاثات الكربون والنهوض بالاقتصاد الدائري. ولم يرقم الابتكار المستمر بزيادة عدد الاستخدامات الممكنة للمنتجات الحرجية فحسب، بل زاد أيضًا من كفاءة الإنتاج، مما أدى إلى انخفاض استخدام الموارد لكل وحدة من وحدات المنتج النهائي (منظمة الأغذية والزراعة، 2018¹⁸).

رابعاً - تسخير التفاعلات الإيجابية وتحقيق التحوّل

14- يتطلب تحويل النظم الغذائية التفكير والعمل بما يتخطى حدود القطاع من أجل معالجة العوامل الرئيسية للممارسات غير المستدامة واعتماد تدخلات هادفة وفعالة من حيث التكلفة. ونماذج الإنتاج المستدام موجودة ويمكن توسيع نطاقها في أشكال مناسبة محليًا، وذلك بالتقيّد بمبادئ استدامة الأغذية والزراعة¹⁹ ومراعاة التوجيهات بشأن سلاسل

¹⁶ منظمة الأغذية والزراعة، 2014. حالة الغابات في العالم. روما. [متاح أيضًا على الرابط التالي <http://www.fao.org/3/a-i3710a.pdf>].

¹⁷ Li وآخرون، (2019). The economic contribution of the world's forest sector. In: Forest Policy and Economics، المجلد 100، مارس/آذار 2019، الصفحات 236-253 [النسخة الإنكليزية].

¹⁸ منظمة الأغذية والزراعة. حالة الغابات 2018. مسارات الغابات نحو تحقيق التنمية المستدامة. منظمة الأغذية والزراعة، روما، إيطاليا.

¹⁹ أنظر الرابط <http://www.fao.org/sustainability/ar> من أجل الاطلاع على مبادئ استدامة الأغذية والزراعة التي أقرتها المنظمة، وعلى 20 إجراءً مترابطًا لتوجيه صناعات القرار في مجال تحويل الغذاء والزراعة من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

الإمدادات الزراعية المسؤولة.²⁰ ويمكن للتكثيف المستدام الذي يستند إلى كفاءة أكبر في الموارد ويستخدم نظم إنتاج متكاملة، مثل الحراثة الزراعية، أن يخفف الضغط على توسع الأراضي الزراعية. ويجب أن تُستكمل المكاسب في الإنتاجية بتدابير تهدف إلى الحد من توسع الأراضي الزراعية وتحويلها إلى أراضٍ غنية بالكربون والتنوع البيولوجي، خاصة من خلال التخطيط والإنفاذ القائمين على الأدلة والتشاور من أجل استخدام الأراضي. ويشكل تشجيع الأنماط الغذائية الصحية والحد من الفاقد والمهدر من الأغذية وتشجيع اقتصاد دائري تدابير مجدية وبالغة الأهمية من أجل تخفيف الضغوط التي يفرضها جانب الطلب على توسع الأراضي الزراعية وإزالة الغابات، وتحقيق المنافع التكميلية للصحة والتنوع البيولوجي والمناخ.

15- وعالمياً، يمكن للقطاع الخاص، ويتعين عليه، أن يكون بطلاً في مجال التغيير. ومع ذلك، لا يمكن تحقيق نتائج راسخة إلا إذا تولت الحكومات القيادة واتخذت إجراءات حاسمة لمواءمة الحوافز من أجل تحقيق الأهداف الاستراتيجية وضمان تمكين التنظيم والرصد والإنفاذ. ويتعين على الحكومات والمنظمات الدولية إقامة شراكات مع القطاع الزراعي من أجل تهيئة نظم غذائية لا تترتب عليها إزالة الغابات. ويتطلب كذلك الوصول إلى المستوى المطلوب للضغط من جانب المستهلك والرافعات السياسية- التنظيمية والمالية- في البلدان المنتجة والمستوردة.

16- ويشغل المنتجون على نطاق صغير مكانة بارزة في عدد من سلاسل السلع العالمية التي تتسبب بإزالة الغابات. ويطلبون دعماً عاماً لضمان ألا يُحوّل التزام بتحقيق استدامة أكبر دون وصولهم إلى الأسواق. ولا بد من إشراك وتعزيز منظمات المنتجين، والعقود الطويلة الأجل، والوصول إلى الأسواق، والخدمات الاستشارية الفنية والمتعلقة بالأعمال التجارية، والوصول إلى التمويل، من أجل مساعدة صغار المنتجين على وجه الخصوص على تخطي الحواجز الماثلة أمام اعتماد نماذج إنتاج أكثر استدامة وتحمل الخسائر والاختلالات على المدى القصير في عملية الانتقال إلى هذه النماذج. ولا بد أيضاً من تنسيق الاستثمارات العامة والدعم من أجل الحد من إزالة الغابات في زراعة الكفاف صغيرة النطاق.

17- وتتيح الابتكارات الرقمية عدة فرص جديدة. ويمكن لاستخدام الرقمنة في نشر الممارسات الجيدة ووضع أدوات حوكمة أكثر مرونة وشفافية وتسهيل الوصول إلى الأسواق أن يسرع عملية تحويل النظم الغذائية. ويمكن للرقمنة أن تتيح إدماج المجتمعات المعتمدة على الغابات، وتمكّن وسائل التجارة الإلكترونية القانونية الموجهة للمنتجين الذين يعملون على نطاق صغير ومتوسط، وتسهّل الشمول المالي، وتقلّل من تكلفة خدمات الإرشاد والخدمات الاستشارية، وتوسّع نطاق نظم الإنذار المبكر لإدارة الكوارث.

18- وتتسم البيانات والأدلة، بما في ذلك من خلال نظم الإنذار في الوقت الحقيقي، بأهمية بالغة لتوجيه التغيير وتحفيز الدعم عن طريق الشراكات والتعاون. وتتولى المنظمة قيادة مبادرة "العمل يداً بيد"، وتدعم البلدان في ما يتعلق باستخدام البيانات من أجل تكييف التدخلات والاستثمارات السياسية وتوجيهها في المناطق الجغرافية التي توجد فيها إمكانات زراعية كبيرة ومستويات عالية من الفقر. وتهدف المبادرة، من خلال الجمع بين الإجراءات التي تتعلق بالزراعة ومصايد الأسماك والحراثة ومجالات أخرى، إلى التقليل من مواطن عدم الكفاءة وزيادة الاستدامة عن طريق تعزيز مستويات أعلى

²⁰ أنظر الرابط <https://mneguidelines.oecd.org/oecd-fao-guidance.pdf> من أجل الاطلاع على "توجيهات منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي ومنظمة الأغذية والزراعة بشأن سلاسل الإمدادات الزراعية المسؤولة" [باللغة الإنكليزية].

من الإدماج والتنسيق الأفقي والترتيبات التي تشمل الأسر والمزارعين وعمال المزارع ومنظمات المنتجين وأصحاب المشاريع الريفيين ومقدمي الخدمات وجميع أصحاب المصلحة المعنيين الآخرين.

19- ومن الضروري زيادة الاستثمارات العامة والخاصة من أجل تسريع وتيرة تحوّل النظم الغذائية تماشيًا مع مبادئ الاستثمار الرشيد في الزراعة والنظم الغذائية.²¹ والتمويل الخاص هو المصدر الأساسي الذي يدفع تطوير الأعمال التجارية، بيد أن جزءًا صغيرًا فقط من هذا التمويل يعزز النظم المستدامة للإنتاج والأغذية ويصل إلى المجتمعات والشركات الصغيرة. ويمكن للاستثمارات العامة في السلع العامة وخفض المخاطر فتح مسارات تمويل كبيرة من أجل دعم تحوّل واسع النطاق، بما في ذلك عن طريق مدفوعات قائمة على النتائج من أجل الحد من إزالة الغابات الاستوائية.

20- وعلى العموم، فإن اتساق السياسات – لا سيما في قطاعات الزراعة والحراجة والمناخ والتنوع البيولوجي والسياسات الاقتصادية – هو العنصر الحاسم من أجل إتاحة التغيير على نطاق واسع لتحقيق أهداف التنمية المستدامة. ولكن الاتساق ليس ضروريًا في السياسات فحسب، بل أيضًا في كيفية تنفيذها في جميع المستويات الحكومية من أجل تحفيز التغيير في الممارسات.

²¹ أنظر الرابط <http://www.fao.org/3/a-au866a.pdf> من أجل الاطلاع على "مبادئ الاستثمار الرشيد في نظم الزراعة والأغذية" التي أقرتها لجنة الأمن الغذائي العالمي.